

## الاهمية السياحية والاقتصادية لهور الدلمج في محافظة القادسية

م.م. بتول جنيب سعدون الباحث: باسم عليوي عبيد

جامعة القادسية /كلية الآداب

[bassemalmakadre1199912z@gmail.com](mailto:bassemalmakadre1199912z@gmail.com)

[Batool.jneeb@qu.edu.iq](mailto:Batool.jneeb@qu.edu.iq)

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/١١/١٦

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/١٢/١٤

### الملخص:

يهدف البحث الى بيان الاهمية السياحية والاقتصادية لهور الدلمج ،كونه يعد أحد أهم المشاريع الاقتصادية والسياحية في محافظة القادسية ومن الممكن أن يحقق عوائد اقتصادية كبيرة لما يتميز به من تنوع بيئي واحيائي حيث انه غني بالكثير من الموارد الاقتصادية المهمة ومن اهمها الثروة السمكية اذ يحتوي على الكثير من انواع الاسماك وازافة الى الطيور والزراعة حيث تبين من الدراسة الميدانية ان منطقة الدراسة تعاني من مشاكل كثيرة بسبب الاهمال وعدم استغلال هذا الثروة بالشكل الذي يخدم الوضع الاقتصادي للمحافظة، كما ان مياه الهور تعاني من ارتفاع نسبة الملوحة وهي ناتجة عن انخفاض مناسيب المياه ،كما يعاني من الخدمات التي تساهم في عدم تطويره وجعله موقعاً سياحياً واقتصادياً تساعد على استثماره بصورة صحيحة، الا انه رغم من هذه المشاكل الذي يعانيها يمكن ان يكون موقع سياحي رئيسي يجذب الآف السياح من داخل العراق وخارجه رغم ما يتمتع به الهور من إمكانيات بيئية واقتصادية وسياحية.

**الكلمات المفتاحية:** هور الدلمج، الاهمية السياحية، الاهمية الاقتصادية، الاستثمار

## The Tourist and Economic Importance of the Al-Dalmaj Marsh in Al-Qadisiyah

Assit.Lec. Batoul Junaib Saadoun

Researcher Basim Aliwi Ubaid

University of Al-Qadisiyah, College of Arts

Batool.[jneeb@qu.edu.iq](mailto:jneeb@qu.edu.iq)

[Bassemalmakadre1199912z@gmail.com](mailto:Bassemalmakadre1199912z@gmail.com)

Date received: 16/11/2025

Acceptance date: 14/12/2025

### Abstract.

This research aims to demonstrate the touristic and economic importance of Al-Dalmaj Marsh, as it is considered one of the most Important economic and tourist projects In Al-Qadisiyah Governorate. It has the potential to generate significant economic returns due to its rich biodiversity and abundance of Important economic resources, most notably its fish stocks, which include many species, in addition to birds and agricultural resources. The field study revealed that the study area suffers from numerous problems due to neglect and the failure to utilize this resource in a way that serves the governorate's economic situation. Furthermore, the marsh waters suffer from high salinity levels resulting from low water levels. It also lacks essential services, hindering its development into a tourist and economic site that can be properly invested in. However, despite these problems, it has the potential to become a major tourist destination, attracting thousands of tourists from within Iraq and abroad, given its environmental, economic, and touristic potential..

**Keywords:** Al-Dalmaj Marsh, Tourist Importance, Economic Importance, Investment

## المقدمة :

إن هور الدلمج مسطحاً مائياً كبيراً يقع في محافظتي القادسية و واسط الواقع بين دجلة والفرات حيث يتغذى من مبرزل المصب العام الذي يسمى بنهر الثالث ويعتبر الممول المائي الرئيس لهور الدلمج وهو ليس من الاهوار الطبيعية اذ تم انشائه كجزء من منظومة تشغيل المصب العام ،حيث يعد مرفقاً اقتصادياً وسياحياً مهماً ومن الممكن أن تستفيد منه محافظتي واسط والقادسية كونه يشترك بينهما ،ويسمى الجزء الواقع ضمن حدود محافظة القادسية ب ( هور عفك ) الذي يكون قريباً من قضاء عفك وناحية نفر ، ويحتوي على ثروات اقتصادية كبيرة تأتي في مقدمتها الاسماك والطيور . وتعيش فيه أنواع عديدة من الأحياء المائية وبعض أنواع الطيور المائية الفريدة. كما أن هذا المنخفض تكون معظم اراضيه جافة صيفا بسبب ارتفاع درجات الحرارة وزيادة كميات التبخر وتكون طينية في فصل الشتاء، حيث اهتمت الدراسة على الجانب السياحي والاقتصادي والمشاكل التي يعاني منها الهور.

## المبحث الأول: الاطار النظري

### اولاً: مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث بالتساؤلات التالية :

١ - ماهي اهم الموارد السياحية والاقتصادية التي تساهم في ازدهار الوضع الاقتصادي للمحافظة؟

٢- ماهي اهم المشاكل التي يعاني منها هور الدلمج ؟

٣- كيف يمكن استثمار وتطوير الموارد الاقتصادية لهور الدلمج ؟

### ثانياً: فرضية البحث :

تمثل الفرضية بمثابة الاجابة لمشكلات البحث وتضمن فرضية البحث بالاتي :

١- هناك العديد من الموارد الاقتصادية والسياحية يمكن أن تساهم في تطوير الوضع الاقتصادي لمنطقة الدراسة.

٢- توجد مشاكل كثيرة تعاني منها منطقة الدراسة ولها تأثيرات سلبية على استثمار موارد المنطقة.

٣- يمكن تنمية وتطوير الموارد الاقتصادية المهمة من خلال اتباع سياسات بيئية وإدارية مناسبة لها.

#### ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث الى دراسة الموارد الطبيعية والبشرية التي يمكن ان تؤدي الى تطوير الوضع الاقتصادي والسياحي لمنطقة الدراسة وايجاد الحلول للمشاكل التي تعاني منها تلك المنطقة.

#### رابعاً: منهج البحث :

اعتمد البحث المنهج الوصفي والتحليلي في دراسة وتحليل منطقة الدراسة بالاعتماد على البيانات والمعلومات المتوفرة والمصادر والتقارير الرسمية المنشورة وغير المنشورة .

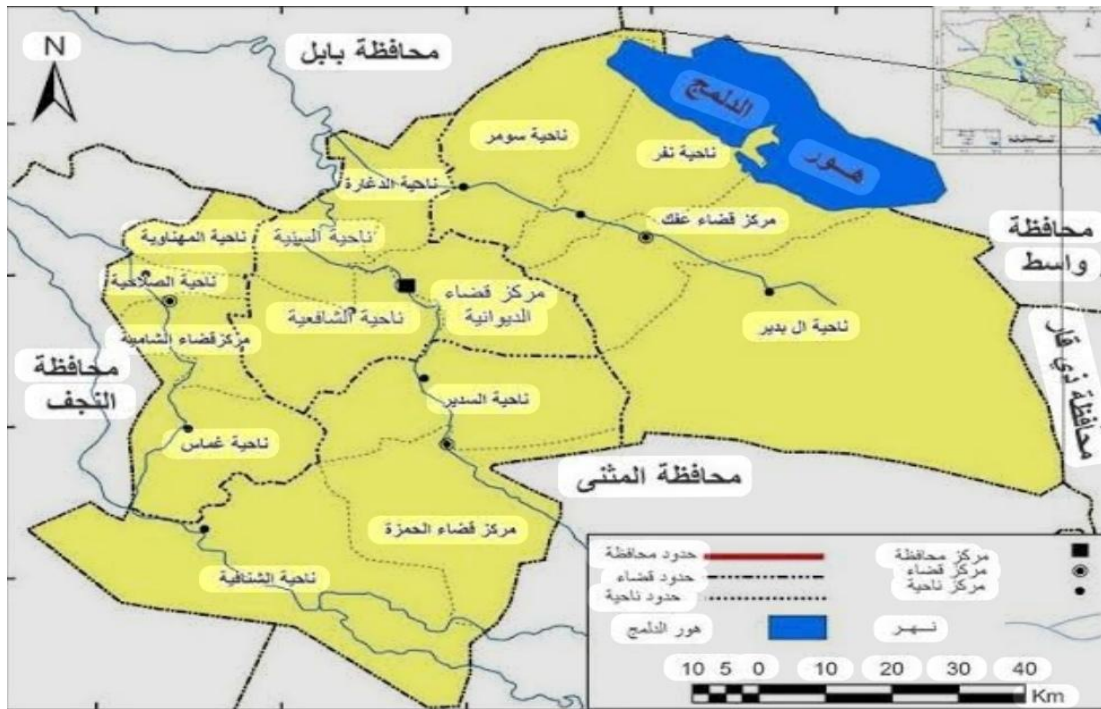
#### خامساً: هيكلية البحث :

يتكون البحث من ثلاث مباحث ، ناقش المبحث الأول الاطار النظري ، اما المبحث الثاني درس اهم الموارد الاقتصادية والسياحية ، في حين ناقش المبحث الثالث اهم المشاكل التي يعاني منها هور الدلمج وكيفية استثمار الحلول والتوصيات والمصادر لمنطقة الدراسة.

#### سادساً: حدود منطقة البحث

يقع هور الدلمج في الجزء الغربي والجنوبي الغربي من محافظة واسط والجزء الشمال الشرقي من محافظة القادسية بين دائرتي عرض ( ٣٤ - ٣٢ ) درجة شمالاً وخطي طول ( ٥٥ - ٤٥ ) درجة شرقاً ، وتبلغ مساحة حوالي ( ١٢٠ ) ألف دونم وهذه المساحة تكون مشتركة إدارياً بين محافظتي واسط والقادسية لكن ثلثها تابع لحدود محافظة واسط والثلث الأخير تابع لمحافظة القادسية أما جغرافياً فيحدها من الشمال قضاء النعمانية ومن الشمال الشرقي ناحية الأحرار ومن الشمال الغربي محافظة بابل ومن الشرق ناحية الموقفية ومن الغرب محافظة القادسية ومن الجنوب ناحية الفجر ، يبعد نحو ٢٠ كم شمال مركز قضاء عفك ، ويكون متوسط المسافة التي تربط المحافظة بمحافظات واسط.

### خريطة (١) منطقة الدراسة



المصدر : وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد ، محافظة القادسية ، دائرة المصب العام ٢٠٢٠

### المبحث الثاني : اهم الموارد السياحية والاقتصادية لهور الدلمج

#### تعريف منطقة هور الدلمج

يعد منخفض الدلمج مسطحاً مائياً كبيراً حيث يتغذى من مزل المصب العام الواقع بين دجلة والفرات ويقع بين مدينة القادسية شرقاً والكوت غرباً ولا يبعد كثير عن مدينة نيبور الاثرية المهمة وهو ليس من الاهوار الطبيعية اذ تم انشائه كجزء من منظومة تشغيل المصب العام مساحته الكلية حوالي ١٢٠ الف دونم مقسمة الى ثلثين في محافظة واسط والثلث الأخير في محافظة القادسية وتبلغ مساحته الإجمالية ٤٣٥ كيلومتراً مربعاً (١) ويسمى بهور عفك بسبب قربهِ من مدينة عفك ويتكون من مياه شط الحلة هي المنطقة التي تقع في محيط مدينة عفك الحالية وتمتد إلى منتصف المسافة بينها وبين مدينة القادسية غرباً وبينها وبين ناحية سومر شمالاً ويمتد جنوباً إلى ناحية البدير وشرقاً إلى مدينة نهر الأثرية ، من الأرجح أن هذا الهور كان نتيجة ارتفاع مناسيب مياه نهر القادسية المتفرع من الفرات الذي يشكل امتداده الآن نهر عفك الواصل إلى ناحية البدير.

كذلك هو نتيجة فيضانات نهر دجلة المستمرة إبان تلك الأزمنة (٢) ان هور دلمج عبارة عن منخفض ضحل معظم اراضيه جافة صيفا أو طينية في فصل الشتاء بسبب اختلاف نسب المياه الواصلة اليه ، وأيضاً بسبب طبيعية الظروف المناخية ، حيث ان أعماق وأحياء الهور مختلفة وبحسب البيانات والمعلومات مديرية بيئة القادسية ، أن أعماق المنطقة بواقع ٢٠.٥م وتتحدر إلى أن تصل إلى ٤.٥م اعماق نقطة له، ويتميز الهور بوجود غطاء نباتي ، وتبلغ مساحة المنخفض المغمورة بالمياه حوالي ١٢ ألف دونم والمتبقي يابس بسبب شحة المياه في السنوات السابقة، يعد الدلمج من ابرز الانظمة البيئية الرطبة اذ يتميز بتنوعه الاحيائي والاقتصادي، ويمثل هذا الهور مرفقاً بيئياً ذات أهمية تنموية واجتماعية، حيث ترتبط به مجموعة من الأنشطة الحيوية للسكان المحليين كالصيد وتربية الحيوانات ، ويمثل الشغل الشاغل للكثير من المهتمين بواقع الأهوار والمحميات الطبيعية في العراق (٣).

تقع حول محيط الهور مناطق أثرية كثيرة بالإضافة إلى أن هذا الهور كان في السابق من المواقع الأثرية الغنية جداً قبل أن تغمره المياه ولا تزال العديد من التلال الأثرية شامخة فيه فهو امتداد لمدينة نيبور الأثرية ويعتبر أيضاً من مصادر صيد الأسماك في منطقة القادسية ويرتق من هذا الهور قرابة اكثر من (١٠٠٠)عائله ،حيث إن سكان هذه المنطقة يعانون من انعدام الخدمات الأساسية مثل التيار الكهربائي والماء الصالح للشرب والطرق المعبدة والرعاية الصحية فضلاً عن التعليم، ويعتمدون على موارد الهور اعتماداً كلياً فهم يقتاتون على الأسماك والطيور الداجنة والأغنام والجاموس ،وحسب كلام سكان هذه المنطقة قالوا انهم في السنوات السابقة فاتحوا دائرة ماء الديوانية لتوفير محطة تصفية وبدورها اشترطت وجود تيار كهربائي في المنطقة الأمر الذي بدا مستحيل التوفير بسبب بعد المسافة بين سكان منطقة الهور واقرب منطقة لهم وهي قرية (الكرينات) التي تبعد عنهم بحدود ١٧ كم (٤) .

### الأهمية السياحية والاقتصادية لهور الدلمج

#### أولاً: الأهمية السياحية

أن انبثاق مفهوم السياحة البيئية في البدء من التنقل والترحال بغض النظر عن مقاصد التنقل، ثم أصبح بعد ذلك نشاطاً أنسانياً واجتماعياً يعتمد على الدوافع والغرائز وحب المعرفة و الاستكشاف والتعلم، وتعد من

المنظور الاقتصادي هي من الصناعات الفائدة في الاقتصاد العالمي وخاصة في الدول او المناطق التي تكون مواردها الاقتصادية محدودة ، وأزداد اهتمام الدول بالتنمية السياحية و تفعيل دورها في الاقتصاد الوطني لما يمتلكه من منافع اقتصادية واجتماعية وبيئية(٥) حيث تمثل السياحة في أهوار العراق فرصة فريدة لاستكشاف جمال الطبيعة البيئية والتنوع البيولوجي في المنطقة تعد الأهوار موطناً للعديد من الطيور النادرة والحيوانات المهددة بالانقراض، مما يجعلها وجهة مثالية لعشاق الحياة البرية والمصورين، بالإضافة إلى ذلك، تسهم السياحة في تعزيز ودعم الصناعات الحرفية التقليدية. زيارة الأهوار تتيح تجربة ثقافة سكان الأهوار الأصيلة وتاريخهم الغني مما يعزز التوعية بأهمية حماية هذا التراث الطبيعي الفريد.(٦) حيث تلعب الطبيعة الجغرافية دوراً أساسياً في تنشيط حركة السياحة لما يتمتع به الموقع السياحي من عناصر جذب مثل النباتات الطبيعية والمساحات المائية التي تعكس حالة الموقع وتشجع السائحين الى الجذب الى تلك المناطق كونها من العوامل الترفيهية المهمة في المجتمع وخاصة الشباب في قضاء وقت الفراغ (٧) .

صورة رقم (١)



صوره رقم (٢)



الباحث من منطقة الدراسة ٢٠٢٥/١/١

الباحث من منطقة الدراسة ٢٠٢٥/١/١

حيث تعتبر منطقة الدراسة جزء مهم من تاريخ المحافظة لما تحتويه من مواقع اثرية يعود تاريخها الى آلاف السنين اهمها مدينة نيبور التاريخية ،ان جمال الطبيعة ومشاهدة شروق الشمس وغروبها حيث تظهر اشعة الشمس وهي تتكسر على سطح المياه الهائلة مما يخلق لوحات فنية طبيعية ، واطافة الى انبعاث اصوات الطيور وهدوء المياه مع حركة نباتات القصب والبردي مما تعزز من جمالية المكان وتجعله ملاذاً للراحة والترفيه حيث يقوم بعض الشباب والعوائل ايام العطل والمناسبات بسفريات ترفيهيه اليه لتحليه بجمال



وطبيعة البيئة الموجودة ،فضلاً عما يقوم به بعض الناس بعمليات الصيد لغرض الهواية او المتعة ولطبيعتها الساحرة كانت وجهة إقليمية استثنائية لمحبي السياحة البيئية في أحضان الطبيعة بعيداً من صخب المدن، وضجيج الأماكن المزدحمة(٨) فضلاً عن ان هذه المنطقة تمثل مقصداً هاماً للعراقيين وغيرهم من العرب او الاجانب لتمتعهم بالأجواء السياحية الهادئة فضلاً عن الرحلات البرية والمائية التي ينظمها العاملين بمنطقة الدراسة حيث جعلت تلك الأمور الهور عبارة عن منتجعاً سياحياً جميلاً(٩).

صورة رقم (٣)



الباحث من منطقة الدراسة ٢٠٢٥/١/١

صورة رقم (٤)



الباحث من منطقة الدراسة ٢٠٢٥/٢/٣

ومن خلال الدراسات الميدانية لاحظنا ان السائحون من مختلف المحافظات يأتون الى منطقة الدراسة لغرض الترفيه او الصيد او العمل وحسب المقابلات الشخصية نوضح في جدول رقم(١)

جدول(١) توزيع السائحين حسب محافظة السكن.

المحافظة	القادسية	واسط	المحافظات الاخرى
عدد السائحين	٦٥	٢٥	١٠
النسبة %	%٦٥	%٢٥	%١٠

الباحث بالاعتماد على الدراسات الميدانية والمقابلات الشخصية لمنطقة الدراسة .



يبين لنا الجدول ان ٦٥٪ من السائحين هم من سكنة محافظة القادسية ،وذلك لسهولة الوصول وملائمة الطرق وقرب الهور من مناطق السكن، ثم تليها محافظة واسط بنسبة ٢٥٪ بينما تبلغ نسبة الوافدين لمنطقة الهور من المحافظات الاخرى ١٠٪ . واستخدام السائحين وسائل نقل مختلفة التي لها دور كبير في تطوير ونجاح العملية السياحية .

ان للسياحة دور كبير في رفع المستوى الاقتصادي لدى الافراد الساكنين في هذه المنطقة من خلال توفير فرص عمل لهم والقضاء على البطالة فضلاً عن ابداعهم بالصناعات التقليدية والكثير من الامور التي تقوم بها السياحة التي تؤدي الى انتعاش الوضع لدى السكان الموجودين في تلك المنطقة كما ولها دور بتحسين الاقتصاد المحلي لمحافظة القادسية (١٠).

#### ثانيا : الاهمية الاقتصادية

إن هور الدلمج يعد مرفقاً اقتصادياً وسياحياً مهماً ومن الممكن أن تستفيد منه محافظتي واسط والديوانية كونه يشترك بينهما ، لكن تتركز دراستنا حول الاهمية الاقتصادية له في محافظة القادسية ، أن لهذا الهور خصوصية اقتصادية بالغة الأهمية حيث يعتبر أكبر مشروع طبيعي في المحافظة والذي يشكل بحد ذاته ثروة اقتصادية مهمة لما يحتوي من ثروات طبيعية كثيرة تأتي في مقدمتها الاسماك والطيور الحيوانات، والنباتات ، وغيرها.

١-الاسماك : حيث ان طبيعة الظروف البيئية المناسبة وما تحتويه من نباتات وطحالب وحشرات مائية ، وبسبب بطيء سرعة جريان المياه ساعدت على تواجد اكثر من (٥٠) نوعاً من الاسماك اشهرها(البنّي،الحمري،الشك،الكطان،الشبوط،الجيري) وغيرها من انواع اخرى مما جعل سكان هذه المنطقة والمناطق الاخرى القريبة للهور يتجهون الى عملية صيد الاسماك بلغت نسبة العاملين بصيد الاسماك ٧٠٪ لغرض الاستفادة منها كمصدر رزق لقوتهم اليومي من خلال بيعها في المناطق القريبة اليهم او بالأسواق المحلية ، كما ان بعضهم يصطادها مصدرا لغذائهم (١١) .



الصيد فارس جلوب الفرجاوي



الصيد فارس جلوب الفرجاوي

**٢-الطيور :** تعتبر منطقة الدراسة محطة تهاجر اليها وتعيش فيها الطيور القادمة من دول العالم بسبب طبيعية الظروف في تلك البلدان مما عملت تلك الظروف الهجرة الى بيئة مناسبة لها في فصل معين ويقول (كرار الكعبي احد الصيادين في هذه المنطقة ) تزداد اعداد الطيور خاصة في فصل الشتاء وتعود خلال الربيع الى موطنها، وتعيش فيه أنواع عديدة من الأحياء المائية وبعض أنواع الطيور المائية الفريدة. ومن هذه الطيور المهاجرة هي(الخضيري ،الحذاف، البط الصيني،والبجع،طائر البرهان الجميل، ) وغيرها من الطيور الاخرى كما يبلغ عددها اكثر من(٦٥) نوع ، بلغ نسبة العاملين بصيد الطيور ١٠٪ (١٢)، يقوم بعض سكان هذه المنطقة بحرفة صيد الطيور وهي حرفة موسمية ، وبعضهم يمارسونها لغرض الهواية او المتعة وتتم عملية صيدها بواسطة الشبك او بنادق الصيد الخاصة المعروفة ب( الكسرية ) واهم انواع الطيور الموجودة التي يتم اصطيادها في منطقة الدراسة هي ( الحذاف ، الخضيري ،دجاج الماء) وبعض الناس يصطادها لغرض بيعها والاستفادة منها كمصدر لقوتهم اليومي (١٣).



طائر البرهان الجميل



الصيدا حسن جميل المالكي

٣- **الحيوانات:** تعيش في هذه المنطقة الكثير من الحيوانات البرية والحيوانات التي يمتلكونها سكان تلك المنطقة مثل (الجاموس، الابقار) يعتمد سكان الأهوار على تربية الجاموس كمصدر رئيسي للعيش حيث بلغت نسبة العاملين برعاة الجاموس ١٤٪. أما الحيوانات البرية (كأبن أوى، والخنزير، والذئب والقطة البرية، والأفاعي) وغيرها من الحيوانات الأخرى، حيث شكلت هذه الحيوانات المفترسة خطراً على العاملين والسكان في تلك المنطقة مما دفعت بعض السكان إلى الانتقال من منطقة إلى أخرى تكون أكثر أماناً لحياتهم، حيث يقوم بعض العاملين هنالك بالعمل فقط في وقت النهار والرجوع إلى منازلهم وقت غروب الشمس للحفاظ على حياتهم من تلك الحيوانات (١٤).

٤- **النباتات :** يتميز منخفض الدلمج بوجود غطاء نباتي مؤلف من نباتات مائية بارزة من القصب والبردي والجولان ونباتات مائية غاطسة كالشبلان وتنتشر فيه نباتات برية متنوعة مثل الطرطيع والطرفة ، إلا أن أهم هذه النباتات الذين يقومون العاملين بمنطقة الدراسة بجمعها هي نباتات القصب والبردي التي بلغت نسبة العاملين بها ١٦٪. أما النباتات الأخرى يستفيد السكان المحليين من هذه النباتات في علف حيواناتهم وبناء المساكن البسيطة التي تنتشر في المنطقة وكذلك فإن هذه النباتات تعطي جمالية للمنطقة وتوفر بيئة جيدة لمعيشة الحيوانات والطيور (١٥).

### المبحث الثالث:

المشاكل التي يعاني منها هور الدلمج وكيفية استثماره.

يعاني الهور من مشاكل كثيرة ابرزها :

١-التجفيف وانخفاض المناسيب :يعاني الهور من نقص المياه بسبب انعدام الرؤية السياسية الدولية وغياب الاستراتيجية الفعالة وان نقص المياه الواصلة الى العراق والمتغيرات المناخية الغير ملائمة عملت هذه الظروف على تجفيف اجزاء من منطقة الدراسة وعدم وصول المياه اليه من دجله والفرات إضافة الى اقامة السدود وعدم صيانة الانهار الواصلة للهور .

صورة رقم ( ٩ )



صورة من منطقة الدراسة تدل على انخفاض منسوب المياه ٢٠٢٥/٦/١٤

٢-التلوث البيئي : ان نقصان وتغير اعداد انواع النباتات والحيوانات المتواجدة في المنطقة سيؤثر من دون شك على التوازن البيئي مما يؤدي الى زيادة مطرده في افتقار بعض انواع من النباتات والحيوانات. التي لها دور في الحفاظ على التوازن البيئي

٣-نقص الخدمات السياحية والاقتصادية : يعاني الهور من نقص الخدمات التي تساعد في استثماره وانشاء البنية التحتية وعدم توفير الخدمات الصحية والخدمات الثقافية . التي تؤدي الى ازدهار الهور واستثماره بصورة صحيحة تخدم الوضع الاقتصادي للمحافظة.

٤-ضعف الاستثمار : يعود الى تردي الوضع الاجتماعي ان اغلب سكان هذه المنطقة يعتمدون في معيشتهم على تربية الحيوانات وصيد الاسماك وقطع القصب وبيعته وبعض المهن الحرفية ،حيث جعلت وظعهم الاجتماعي متردي اضافة الى المشكلات الادارية والتنظيمية (١٦) .

٥-الصيد الجائر: ويشمل صيد الأسماك بالتيار الكهربائي، وصيد الطيور المهاجرة بصورة جائرة وباستخدام كافة وسائل الصيد غير المشروعة. إذ يقوم عدد من الصيادين بحرق القصب والبردي لإخراج الطيور وصيدھا في المناطق المفتوحة. ومنها طيور دجاج الماء الأسود والنحام الوردي والخضيري والحذاف الشتوي وغيرها من الطيور المهاجرة. وتتعرض اسراب الطيور الواصلة للأهوار الى الصيد بالطرق الممنوعة بواسطة استخدام الحنطة المعفرة بالسموم، وتسويقها في المدن خاصة البط الذي يفضل المكوث والتكاثر في أماكن ضيقة ومحددة وسط الهور مما يجعل مهمة صيده أسهل(١٧) اما صيد الاسماك يتم صيدها بواسطة التيار الكهربائي حيث تعرضت الثروة السمكية في عام ٢٠٢٤ نفوق اعداد كبيره من الاسماك في هور الدلمج والمصب العام فيما قال رئيس لجنة الزراعة والمياه والاهوار سلام الشمري ان مجهولين ألقوا مواد سامة تسببت بنفق مئات الاطنان من الاسماك(١٨).



صورة تدل على الصيد الجائر من منطقة الدراسة

### استثمار الهور

تعد منطقة الأهوار من المواقع التي تمتلك مقومات سياحية بيئية متنوعة طبيعية واقتصادية و ثقافية وحضارية كما تمتلك هذه المنطقة بعداً تاريخياً وراثاً حضارياً موعلاً بالقدم، وتعد المحميات الطبيعية مناطق أو مراكز للتنمية والاستثمار تدار بأسلوب يحفظ خصوصيتها، وفي الوقت نفسه تحقق منافع اجتماعية واقتصادية للمجتمعات المحلية والمجاورة لها (١٩) وبما أن السياحة تتم تنميتها بصورة مثلى في منطقة الاهوار من أجل أن تساهم برفع المستوى الاقتصادي من خلال زيادة فرص العمل وتشغيل عدد كبير من العمالة الماهرة وغير الماهرة، ومعالجة مشكلات البطالة التي تعاني منها المنطقة. إذ أن التوسع في انشاء المشاريع السياحية والمشاريع الخدمية المرتبطة بالقطاع السياحي كالتى تشمل ( جميع المرافق والخدمات التكميلية والاساسية فضلاً عن الصناعات المكملية لتطوير الحركة السياحية )، وسواء كان هذا التوسع عن طريق رأس المال الاجنبي أو الوطني أو الاثنين معاً (٢٠) ان تحقيق استثمار الهور يقوم على وضع عدد من الانظمة والقوانين التي تؤدي الحفاظ على الموارد الطبيعية والبشرية الموجودة بمنطقة الدراسة ومن أبرزها تبني إدارة صحيحة للموارد واستخدامها بطريقة متوازنة تخدم الوضع السياحي والاقتصادي من خلال تحسين البنية التحتية ومراقبة الأنشطة البشرية التي تؤثر على النظام البيئي مثل الصيد الجائر وحرق النباتات ، كما ان السياحة تمثل احد اهم العوامل الاساسية للاستثمار الهور التي يمكن من خلالها تحويل هور الدلمج إلى وجهة سياحية بيئية من خلال استثمار عناصره الطبيعية الموجودة بمنطقة الدراسة مثل الطيور المهاجرة والمسطحات المائية والنباتات ، إضافة الى

الرحلات السياحية والترفيهية وتطوير هذا القطاع يشمل إنشاء مناطق مخصصة للسائحين وغيرها من الخدمات التي تخدم الزائرين .

وكل هذه الموارد الاقتصادية المهمة الا ان الحكومات المحلية السابقة التابعة الى وزارة الزراعة تتعاقد على تأجير الهور على شخص بمبلغ مالي يصل (٥٠) مليون سنوياً بينما حسب كلام محافظ واسط في الحكومات السابقة ان الهور يسيطر عليه احد المستثمرين بأسعار بخيسة جدا بينما تكون ايرادات الهور الواقعة ضمن حدود محافظة واسط تقدر بحوالي ( ٦ ) مليارات دينار سنوياً، لو اخذنا بالطرق الإحصائية ومن خلال الدراسات الميدانية لوجدنا ان ٦٥٪ من مساحة الهور تقع ضمن الحدود الإدارية لمحافظة واسط بينما يقع ضمن محافظة القادسية بنسبة ٣٥٪ تعتبر هذه النسبة ثلث مساحة الهور تابعه لمحافظة القادسية بما ان ثلثين المساحة ايراداتها ٦ مليار سنوياً حيث يكون ايرادات الهور التابع للمحافظة ٣ مليار دينار سنوياً رغم ان هذه الايرادات تعد قليلة لمنطقة الدراسة لكون الموارد الاقتصادية تكون اكثر نسبيا من الاجزاء التابعة للمحافظة الاخرى ،حيث نستنتج ان الهور يحقق مستوى من الرفاه الاقتصادي والاجتماعي ومنافع اخرى للمجتمع .(٢١)

#### الاستنتاجات

- ١-استنتجنا من خلال الدراسة الميدانية ان الموارد الاقتصادية الموجودة في منطقة الدراسة لها اهمية كبيرة في تعزيز الوضع الاقتصادي المحلي وارتباطه بعملية التنمية الاقتصادية من خلال خلق فرص عمل ورفع مستوى دخل الفرد .
- ٢-ان طبيعة الهور وانواع النباتات والطيور والاسماك جعلت الهور متنفس سياحي يجذب الكثير من السائحين .
- ٣-للسياحة اهمية كبيرة للحفاظ على النظام البيئي من خلال تبني ممارسات تقلل التأثيرات السلبية على البيئة الطبيعية ،حيث تحث السياح على اختيار وجهات تساهم بالحفاظ على البيئة.
- ٤-تساهم السياحة في تحسين الحياة وتعزيز الترابط الاجتماعي وتبادل المعرفة والافكار بين المجتمعات وتعمل على خلق فرص عمل لرفع المستوى المعاشي.



٥- تتباين مناسيب المياه في الهور بسبب الظروف المناخية وإضافةً الى اختلاف كمية الموارد المائية للأنهار الوصلة إليها . وعدم وجود سياسة مائية منتظمة تقوم بوضعها الحكومة المحلية و الدولية .

٦- ان جفاف مساحات واسعة من الاهوار يؤثر سلبياً على عدد وانواع الاصناف النباتية والحيوانية المتواجدة بمنطقة الدراسة.

٧- يتضح من خلال الدراسات الميدانية ان منطقة الدراسة تتمتع بموارد طبيعية توفر بيئة مناسبة للسياحة . حيث بلغت اعلى نسبة للسائحين هم من محافظة القادسية بنسبة ٦٥ % .

### المقترحات

١- نأمل ان يكون لكلية الزراعة التابعة لجامعة القادسية دوراً في اعداد الدراسات للمشاريع الاستثمارية لأقناع المستثمرين لاستغلال تلك الثروات الاقتصادية في منطقة الدراسة.

٢- لايمكن انتعاش الهور وإعادة الحياة والتنوع الحيوي من دون الاهتمام بالبنية التحتية كالطرق والمياه الصالحة للشرب والكهرباء وغيرها من الخدمات الاخرى.

٣- حماية الأرت البيئي والتاريخي والثقافي والاقتصاد المحلي وعدم المساس بالنظام البيئي للآهوار.

٤- تجنب استعمال مياه المصب العام المالحة لوحدها في تغذية الهور لأن ذلك يؤدي الى زيادة المساحات المغمورة بالمياه مع مرور الزمن سيزيد من ملوحة المياه الوصلة إليها وبسبب التبخر العالي ولاسيما في فصل الصيف نتيجة ارتفاع درجات الحرارة التي تصل الى (٥٠) درجة مئوية يؤدي ذلك الى تملح جزء من تربة الهور ويكون من الصعوبة بعد ذلك استثماره .

٥- زيادة مهارات المجتمعات المحلية وبناء القدرات في القطاع السياحي والحفاظ على التنوع الحيوي النباتي والحيواني ومنع الصيد الجائر والاستغلال العشوائي للثروات الطبيعية الموجودة في منطقة الدراسة .

٦- على الحكومة المحلية دعم وتشجيع المستثمرين على استثمار الاهوار بصورة صحيحة تخدم الوضع الاقتصادي للمحافظة.

٧- منع عمليات الصيد الجائر ومحاسبة الصيادين الذين يستخدمون طرق الصيد الممنوعة .

## ٨- وضع رؤية سياسية دولية ومحلية لحل مشكلة نقص المياه الواصلة للهور.

## المصادر

١- ناجي ساري فارس، استثمار السياحة في احوار جنوب العراق وأثرها في تشغيل الايدي العاملة ،جامعة البصرة مركز الدراسات البصرة والخليج العربي ص١١٥ .

٢- علي عبد الخفاف ، حسين عليوي الزيايدي، أهوار العراق ، الطبعة الأولى بيروت ٢٠١٩ ص ٤٠.

٣- محمد فهد القيسي السياحة البيئية في العراق أهوار الجنوب مجلد ٢٢ عدد ٨٠ ٢٠٢٤.

٤- زينب صادق مصطفى ،اهمية الموقع الجغرافي لهور الدلمج في نمو حركة الطلاب السياحي ،مجلة العلوم الانسانية والطبيعية ،جامعة المستنصرية ،كلية العلوم السياحية ٢٠٢٠ ص٣٠٧.

٥- زينب الحسنوي، المناخ وتغيراته مجلة العلوم العراقية ، بحث منشور ٢٠١٤، ص ٣١٠.

٦-رانية ميدر مالح ،السياحة الطبيعية في العراق منطقة الاهوار انموذجاً،جامعة بابل ،كلية التربية للعلوم الانسانية مجلد (١٥) العدد (٢) ٢٠٢٤.

٧- خالد مرزوك رسن ،هيدروجيمورفولوجية منخفض الدلمج ،كلية الآداب جامعة القادسية ٢٠١٧ ص ٧.

٨-وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد ، محافظة القادسية ، دائرة المصب العام ٢٠١٦.

٩-مديرية بيئة القادسية.

١٠- تقرير نقابة الصحفيين العراقيين في بغداد حول احوال العراق جمال الطبيعة والتراث (٨١٢).

١١- زيد سالم تقرير حول الاهوار جنوب العراق مقصد سياحي للأجانب ٢٠١٨ منشور عبر الموقع الالكتروني.

<https://www.alaraby.co.uk/%D8%A3%D9%87%D9%88%D8%A7%D8%B1-%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8->

١٢ الديوانية تقرر عرض هور الدمج للاستثمار Journal، مؤرشف من الأصل في ٢٨-٨-٢٠١٨. عبر الموقع الالكتروني

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%88%D8%B1\\_%D8%B9%D9%81%D9%83#](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%88%D8%B1_%D8%B9%D9%81%D9%83#)

١٣- الباحث باستخدام المعلومات العلمية والمقابلات الشخصية للسكان في منطقة الدراسة واستخدام الطرق الإحصائية.

١٤-الباحث دراسة ميدانية ٢٠٢٥/١/١.

١٥-الباحث دراسة ميدانية ٢٠٢٥/٦/١٤.

١٦-دراسة ميدانية ومقابلات شخصية مع سكان منطقة الدراسة. ٢٠٢٥/٧/١٢

١٧-مقابلة شخصية مع العامل في صيد الاسماك فارس جلوب الفرجاوى ٢٠٢٥/٨/١٥.

١٨- مقابلة مع الصيادان كزار الكعبي ، حسن جميل المالكي.

### هوامش البحث :

١. خالد مرزوك رسن ،هيدروجيمورفولوجية منخفض الدلمج ،مجلة جامعة القادسية للعلوم الانسانية كلية الآداب ٢٠١٧ ص٧
٢. الديوانية تقرر عرض هور الدلمج للاستثمار Journal.مؤرشف من الأصل في ٢٨-٨-٢٠١٨.
- [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%88%D8%B1\\_%D8%B9%D9%81%D9%83#](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%88%D8%B1_%D8%B9%D9%81%D9%83#)
٣. مديرية بيئة القادسية .
٤. دراسة ميدانية ومقابلات شخصية قام بها الباحث مع سكان منطقة الدراسة. ٢٠٢٥/٧/١٢
٥. محمد فهد القيسي، (السياحة البيئية في العراق أهوار الجنوب دراسة تحليلية مجلد ٢٢ عدد ٨٠. ٢٠٢٤
٦. تقرير نقابة الصحفيين العراقيين في بغداد حول اهوار العراق جمال الطبيعة والتراث. (٨١٢)
٧. زينب صادق مصطفى ،اهمية الموقع الجغرافي لهور الدلمج في نمو حركة الطلاب السياحي ،دراسة ميدانية ،مجلة العلوم الانسانية والطبيعية ،جامعة المستنصرية ،كلية العلوم السياحية ٢٠٢٠ ص٣٠٧
٨. المصدر دراسة ميدانية للباحث ٢٠٢٥/١/١
٩. زيد سالم تقرير حول الاهوار جنوب العراق مقصد سياحي للأجانب ٢٠١٨ منشور عبر الموقع الالكتروني.
١٠. الباحث من خلال الدراسات العلمية والميدانية.
١١. مقابلة شخصية مع العامل في صيد الاسماك فارس جلوب الفرجاوي ٢٠٢٥/٨/١٥
١٢. الصياد ،كرار الكعبي .
١٣. الصياد، حسن جميل المالكي.
١٤. الباحث من خلال الدارسات الميدانية والمقابلات الشخصية مع الساكنين في منطقة الدراسة ٢٠٢٥/٦/١٤
١٥. زينب صادق مصطفى ،مصدر سابق ص ٣٠٣ .
١٦. الباحث من خلال الدراسات العلمية والميدانية ٢٠٢٥/٦/١٤
١٧. علي عبد الخفاف ،حسين عليوي الزيايدي ،خالد كاطع الفرطوسي، أهوار العراق ،الطبعة الأولى بيروت ٢٠١٩ ص٤٠
١٨. مديرية بيئة القادسية
١٩. رانية ميدر مالح ،السياحة الطبيعية في العراق منطقة الاهوار انموذجاً ،جامعة بابل ،كلية التربية للعلوم الانسانية مجلد (١٥) العدد (٢) ٢٠٢٤
٢٠. ناجي ساري فارس واقع استثمار السياحة في اهوار جنوب العراق وأثرها في تشغيل الايدي العاملة ،جامعة البصرة مركز الدراسات البصرة والخليج العربي ص١١٥
٢١. الباحث باستخدام المعلومات العلمية والمقابلات الشخصية للساكنين قديما في منطقة الدراسة وبأستخدام الطرق الإحصائية